

جمهرة الأمثال

لا يندمل جرحه والنصول تغيب في الجوف فتنزع والقول إذا وصل الى القلب لا ينزع ولكل حريق مطفء للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو أبدا ونحو ذلك قول البحتري .

(وما خرق السفية وإن تعدى ... بأبلغ فيك من حقد الحلیم) .

(متى اخرجت ذا كرم تخطى ... إليك بمثل أفعال اللئيم) .

وقال الأخطل في معنى قول طرفة .

(حتى أقروا وهم منى على مضض ... والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر) .

853 - قولهم رويد الشعر يغب .

يضرب مثلا للمكروه يتبين أثره بعد وقوعه واستمراره أي انظر كيف عاقبة الشعر في المدح والذم إذا جرى على ألسنة الرواة وسارت به الرفاق في كل واد ونحوه قولهم دع الرأي يغب فإن غيوبه يكشف للمرء عن فسه .

854 - قولهم الرثيئة تفسأ الغضب .

يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وإن كان يسيرا .

وأصله ان رجلا غضب على قوم فأتاهاهم للأيقاع بهم فسقوه رثيئة فسكن غضبه وكف